اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو توظيف أدوات التحقق الرقمية في مواجهة الأخبار الزائفة المنتشرة عبر شبكة الإنترنت

أ. منال هلال سليم المزاهرة*

أ.د. شريف درويش اللبان**

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى توظيف الصحفيين الأردنيين لأدوات التحقق الرقمية للتثبت من الأخبار الزائفة المنتشرة من خلال شبكة الإنترنت، وكذلك للتعرف على الأليات التي يتبعُها الصحفيين الأردنيين للتحقق من الأخبار والصور ومقاطع الفيديو المنشورة عبر هذه الشبكة ،من خلال استطلاع آراء عينة من الصحفيين الأردنيين العاملين في المواقع الإلكترونية بلغت (200) مفردة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية استخدم خلالها منهج المسح باستخدام الاستبيان أداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها، أن الصحفيين الأردنيين لديهم القدرة على التمييز بين الأخبار الزائفة والموثوقة من خلال اعتمادهم بالدرجة الأولى على مصادر رسمية للتثبت من الأخبار، والمتمثلة بالمواقع الإخبارية الأردنية والمواقع الإخبارية العالمية عبر شبكة الإنترنت كمصادر للحصول على الأخبار والمعلومات، كما ويمتلك هؤلاء الصحفيين القدرة على التعامل مع التحقق من الأخبار المتدفقة عبر شبكة الإنترنت والتي جاءت بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (2.65) وبانحراف معياري(0.52)، كما يمتلك هؤلاء الصحيفين القدرة على استخدام أدوات التحقق المتاحة عبر شبكة الإنترنت للتحقق من الأخبار والمعلومات قبل نشرها، حماية للمجتمع من منطلق المسؤولية الاجتماعية التي تقع على عاتقهم، كما وكشفت النتائج عن وجود درجة مرتفعة من التوافق بين الصحفيين الأردنيين حول أبعاد المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقهم في التحقق من الأخبار الزائفة المنشورة على المواقع والمنصات عبر شبكة الإنترنت التي جاء أعلاها "تعزيز العلاقة مع أفراد المجتمع مما يساعد في حمايتهم من الأخبار الزائفة" بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.71) بدرجة مرتفعة.

الكلمات المفتاحية:

الصحفيين، أدوات التحقق، الرقمية، الأخبار الزائفة، شبكة الإنترنت.

* باحثة دكتوراه بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

** الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

Attitudes of Jordanian Journalists towards employing digital spread verification tools to confront fake news across the Internet

Abstract:

This study aims to identify the extent to which Jordanian journalists use digital verification tools to verify the news flowing on internet, as well as to identify the mechanisms used in media institutions to verify the validity of the news and information flowing on social media networks by a poll of (200) individual journalists working in Jordanian media institutions. This study belongs to descriptive studies in which the survey method was used to identify journalists' uses of verification tools by using the questionnaire as a tool to collect data. The study reached a number of results, the most important is that Jordanian journalists have the ability to distinguish between fake and reliable news by relying primarily on official sources to verify the news, represented by Jordanian news sites and international news sites via the Internet as sources for obtaining news and information.

These journalists also have the ability to deal with verifying the news flowing over the Internet, which had a high arithmetic mean of (2.65) and a standard deviation of (0.52). and also they have the ability to use verification tools available online to verify news and information before publishing it, to protect society out of their social responsibility. The results also revealed that there is a high degree of agreement among Jordanian journalists regarding the dimensions of social responsibility entrusted to them in verifying fake news published on websites and platforms across the Internet, the highest of which was "strengthening the relationship with members of society, which helps protect them from fake news" with the highest arithmetic average reached (2.71) with high degree.

Keywords:

journalists, verification tools, fake news, digital, Internet.

مقدمة الدراسة:

شهد العالم منذ ظهور شبكة الإنترنت وتطور التقنيات الرقمية الحديثة، ظاهرة مرتبطة بصناعة المحتوى الإعلامي سواء المكتوب، أو المرئي والمسموع، أو المصور، أو السمعي بصري "الفيديوهات" الأخبار المظللة، نظراً لسهولة إعداد هذه المحتويات ومشاركتها ونشرها عبر شبكة الإنترنت من مواقع ومنتديات وشبكات اجتماعية وغيرها دون التحقق من مصداقيتها، التي تتزايد في فترات الأزمات والاضطرابات التي تشهدها المجتمعات، كما وقد كان لظهور صحافة المواطن الدور الكبير في لنشر الأخبار والصور والفيديوهات دون رقيب أو حسيب، إذ يُسمح لأي شخص يمتلك حساباً على شبكات التواصل الاجتماعي نشر أي أخبار أو معلومات دون التأكد من صحتها أو مصداقيتها، مما أدى إلى ظهور الأخبار الزائفة(Yimin,2016) ، حيث تزداد صعوبة التأكد من الأخبار والمعلومات الحقيقية عن الزائفة في ظل التطور المتسارع للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي المستمر وعدم وجود رقابة صارمة على المحتوى الإخباري المنشور عبر شبكة الإنترنت، حيث يمكن لأي شخص نشر أي محتوى بغض النظر عن صحته أو مصداقيته دون وجود أي تدخل من منع ذلك المحتوى الزائف(Josua & Edel, 2022)، مما يتعين على المؤسسات الإعلامية تحري الدقة في نشر الأخبار، إذ تم إضافة مهام أخرى في غرف الأخبار وهي مهمة التحقق من الأخبار والأنباء الواردة اليهم من مصادر مختلفة سواء رسمية أو غير رسمية، قبل القيام بتحريرها ونشرها في ظل انتشار الأخبار الزائفة، وهي مسؤولية مجتمعية تقع على عاتق الصحفيين ورؤساء ومدراء التحرير للتحقق من صحة المحتوى الإعلامي المنشور عبر شبكة الإنترنت، فالبيانات والأخبار الرقمية تكثر فيها الاخبار المغلوطة والشائعات والصور والفيديوهات المفبركة، التي تنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي والمنتديات والمدونات وحتى ساحات النقاش، مما يستوجب على الصحفيين مواجهة هذه التحديات، والسعي إلى معرفة آليات التحقق من الأخبار والمعلومات الزائفة والصور والفيديوهات التي ترد اليهم لإنجاز العمل بمهنية وأكثر كفاءة للحفاظ على المصداقية التي تتميز بها المؤسسات الإعلامية.

ومن منطلق قيام المؤسسات الصحفية بمسؤوليتها الاجتماعية نحو مهنة الصحافة ونحو المجتمع، تقوم بالعمل على تدقيق ما ينشر عبر شبكة الإنترنت، والتحقق من الأخبار والأنباء من خلال البحث عن مصادرها الأصلية، وفقاً لسياساتها التحريرية القائمة على تحري الدقة والنزاهة واتباع اخلاقيات المهنة، لتقديم محتوى صحفي من خلال وضع آليات وأدوات منهجية للتثبت من صحة هذه المحتويات، إذ سعت معظم هذه المؤسسات لتعزيز قدرات صحفيها من أجل توجيههم للتحري عن الأخبار والأنباء قبل نشرها.

وفي ضوء ما سبق ونظراً لأهمية هذا الموضوع فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو توظيف أدوات التحقق الرقمية في مواجهة الأخبار الزائفة المنتشرة عبر شبكة الإنترنت، إذ تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تطرقت الى توظيف الصحفيين الأردنيين لأدوات التحقق عبر شبكة الإنترنت.

مشكلة الدراسة:

تثور قضية مصداقية المعلومات والأخبار عبر شبكة الانترنت التي اسهمت بما يُعرف بالانفجار الإخباري، نظراً لتطور التقنيات الحديثة التي غيرت من الوسائل التي يتم الحصول من خلالها على الأخبار والمعلومات، والتي أصبحت هذه الشبكة المصدر الرئيسي والوجهة الأولى للجمهور للحصول على الأخبار والمعلومات، إضافة إلى قدرتها على التأثير عليهم، إذ يُعد ظهورها وما رافقه من ثورة هائلة في حجم المعلومات المتداولة أن أصبح يطلق على العصر الحالي "عصر المعلوماتية"، الإ أنه في الآونة الأخيرة أصبحت هذه الشبكة وما تحتويه على المواقع والمدونات وساحات الحوار وشبكات التواصل الاجتماعي تعج بالأخبار والمعلومات المغلوطة وغير الدقيقة، وغدت بيئة خصبة لتداول الأخبار الزائفة التي يصعب حسم مصداقيتها، والتي تمثل تهديداً لمصداقية المؤسسات الصحفية والعمل الصحفي، مما يتعين على الصحفيين التحقق من الأخبار والمعلومات المنشورة للتثبت من صحتها، من خلال الأدوات الرقمية قبل استخدامها كمواد صحفية ونشرها الذي بالتالي يُعزز من ثقة المستخدمين بهؤلاء الصحفيين وبالمؤسسات الإعلامية التي ينتمون اليها. وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي: ما مدى توظيف الصحفيين الأردنيين لأدوات التحقق الرقمية للتثبت والتأكد من الأخبار المتدفقة عبر شبكة الانترنت.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهمية خاصة لعدد من الاعتبارات الهامة التالية:

الأهمية النظرية:

- تعد قضية التحقق مع الأخبار والمعلومات المنشورة عبر شبكة الانترنت من القضايا الهامة، نظراً للتدفق الكبير للأخبار والمعلومات عبر شبكة الإنترنت وتأثيرها على الرأي العام مما يتوجب التأكد من صحتها قبل نشرها.
- تصاعد الاهتمام الدولي لمواجهة تفاقم ظاهرة الأخبار الزائفة وانتشارها عبر شبكة الانترنت وخاصة في ظل الذكاء الاصطناعي التي جاءت كمقوض جديد للعمل الصحفي التي تؤثر على مكانتها ومصداقيتها.

الأهمية التطبيقية:

- تسببت ظاهرة الأخبار الزائفة في زعزعة الثقة فيما يتم نشره عبر شبكة الانترنت، خاصة أوقات الأزمات والاضطرابات، مما أدى إلى الوقوف على نقاط هامة تتعلق بتداول هذه الأخبار الزائفة من تأثير سلبي على الصحافة والمجتمع في آن واحد.
- قلة الدراسات التي تناولت استخدام الصحفيين الأردنيين لأدوات التحقق الرقمية للتأكد من الأخبار التي تُنشر على شبكة الإنترنت، وبالتالي تمثل إثراء وإضافة جديدة للتراث العلمي في البحث في كيفية التحقق من الأخبار المنشورة والتثبت من صحتها قبل تداولها عبر شبكة الإنترنت.

أهداف الدراسة:

جاء الهدف الرئيسي من هذه الدراسة للتعرف إلى مدى توظيف الصحفيين الأردنيين لأدوات التحقق الرقمية، وكذلك التعرف على ما يلي:

- تفسير كيفية توظيف الصحفيين الأردنيين لأدوات التحقق الرقمية من الأخبار المنشورة عبر شبكة الانترنت.
- التعرف على الآليات المتبعة في المؤسسات الإعلامية للتثبت من صحة الأخبار التي تُنشر عبر شبكة الأنترنت قبل نشرها.
- رصد قدرة الصحفيين الأردنيين من التحقق من صحة ودقة الأخبار والمعلومات المنشورة عبر شبكة الإنترنت.
- التعرف على أبعاد المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتق الصحفيين الأردنيين في التحقق من الأخبار الزائفة المنشورة عبر شبكة الإنترنت.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1-ما مدى اعتماد الصحفيين الأردنيين على شبكة الانترنت مصدراً للمعلومات والأخبار لتفادي الأخبار الزائفة؟

2-ما مدى قدرة الصحفيين الأردنيين التحقق من صحة الأخبار والمعلومات المنشورة عبر مواقع ومنصات شبكة الإنترنت؟

3-ما أدوات التحقق التي يوظفها الصحفيين الأردنيين للتحقق من الأخبار والمعلومات المنشورة عبر شبكة الإنترنت؟

4-ما الآليات التي يتبعها الصحفيين الأردنيين للتحقق من الأخبار والصور ومقاطع الفيديو المنشورة عبر شبكة الإنترنت؟

5-ما أبعاد المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتق الصحفيين الأردنيين في التحقق من الأخبار الزائفة المنشورة عبر شبكة الإنترنت؟

الإطار النظري:

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري على نظرية المسؤولية الاجتماعية كمدخل نظري والتي تعد من أنسب النظريات الملائمة لتفسير اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو توظيف أدوات التحقق الرقمية في ظل انتشار الأخبار المزيفة والمظللة عبر شبكة الأنترنت حماية للمجتمع ومصداقية المؤسسات الصحفية.

نظرية المسؤولية الاجتماعية:

جاءت نظرية المسؤولية الاجتماعية في الصحافة والإعلام لتدعيم الحرية الإعلامية، وتوضيح مسؤولياتها والتزاماتها باعتبارها حق وواجب ومسؤولية يترتب على الوسائل الإعلامية تقبلها، وتنظيم عملها في إطار القانون؛ فالحرية الإعلامية غير مطلقة، وتستند إلى مبادئ وأخلاقيات، (عبد الحميد، 2004). إذ تستند النظرية إلى ثلاثة أبعاد رئيسية؛ البعد الأول يرتبط بالوظائف التي يجب على الإعلام المعاصر تأديتها، أما البعد الثاني؛ فيتصل بمعايير الأداء، ويرتبط البعد الثالث بالقيم المهنية والسلوكيات الواجب مراعاتها في العمل الإعلامي لتحقيق المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية(عبديش، 2023).

وتعرف نظرية المسؤولية الاجتماعية بأنها:" مجموعة الوظائف التي يجب أن تلتزم الصحافة بتأديتها أمام المجتمع في مختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، يتوافر في معالجتها لموادها قيم مهنية كالدقة والموضوعية والتوازن والشمول، شريطة أن تتوافر للصحافة حرية حقيقية تجعلها مسؤولية أمام القانون والرأي العام(حسام الدين، 12،2003).

جاءت هذه النظرية بمجموعة من المبادئ التي تتميز به هذه النظرية من قيم ومبادئ وقوانين، وكيفية تحويل النظرية من مجرد شعارات ينادي بها إلى ضوابط واقعية ومعمول بها في مختلف المؤسسات الإعلامية ومن أهمها إعطاء الحق للأفراد في حصول على المعلومات وعدم التستر عليها ولا يجوز تزويدهم بمعلومات كاذبة أو ناقصة، وضرورة وضع مستويات مهنية للصدق والموضوعية والدقة والتوازن،- وإن الصحفيين المهنيين ينبغي أن يكونوا مسؤولين أمام المجتمع، بالإضافة إلى مسؤولياتهم أمام مؤسساتهم وتجاه السوق(مكاوي، 2004، 143).

وتتكيف نظرية المسؤولية الاجتماعية مع مبادئ الحرية الإعلامية، وتوظفها لخدمة حرية الفرد والمجتمع في ضوء مجموعة من الأخلاقيات والممارسات المهنية؛ حيث تعتمد على خلق التوازن بين الحرية والمسؤولية، وذلك من خلال إضافات لمبادئ النظام الإعلامي الليبرالي، وتتمثل هذه الإضافات بضرورة الالتزام الإعلاميين بالمواثيق الأخلاقية التزاماً ذاتياً، إلى جانب الالتزام بالواجب الاجتماعي للإعلام، والذي يتمحور حول تفسير الأحداث الجارية في سياق له معنى ودلالة (مكاوي والسيد، 2004).

تطبيق النظرية على الدراسة:

تستند الدراسة الحالية على نظرية المسؤولية الاجتماعية نظراً للدور الذي يتوجب على المؤسسات الإعلامية والصحفيين العاملين بها الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية نحو حماية المجتمع في مواجهة الأخبار الزائفة والكشف عنها، حيث تقوم هذه المؤسسات باتخاذ عدد من الإجراءات في سبيل الكشف عن هذه الأخبار قبل نشرها من خلال التحقق مما ينشر من أخبار وأنباء ومعلومات قبل نشرها للجمهور، وهذا يرتبط بمدى وعي الصحفيين بالمسؤولية المجتمعية الملقاة على عاتقهم، فهم ملزمين بالتحقق من الأخبار والمعلومات ومكافحة الأخبار الزائفة ووقف انتشارها، إضافة إلى توعية الجمهور بصحة الأخبار والمعلومات التي تنشر على وسائل الإعلام المختلفة، وهذا يأتي في إطار مسؤوليته في التصدي للأخبار

الزائفة ذلك أن الصحفيين مطالبين بنشر الأخبار والمعلومات الصحيحة والموثوقة بالتطبيق على الصحفيين الأردنيين.

الدراسات السابقة:

نتيجة التطور التكنولوجي المتلاحق وازدياد المواقع والمنصات عبر شبكة الانترنت، ازدادت الأخبار المضللة عبر هذه الشبكة، مما يستدعي أجراء الدراسات حولها نظراً لتأثيرها على المجتمع والعمل الصحفي في آن واحد، ومن خلال الاطلاع على التراث العلمي المتاح المتعلق بموضوع هذه الدراسة، تم الوصول إلى عدد من الدراسات التي ترتبط بمشكلة الدراسة الحالية، حيث تم تناول هذه الدراسات ترتيباً تنازلياً من الأحدث إلى الأقدم طبقاً للترتيب الزمني، والتي تم تقسيمها إلى محوريين رئيسين وهما كما يلي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت محاربة الأخبار الزائفة

المحور الثاني:الدراسات التي تناولت أدوات التحقق الرقمي للكشف عن الأخبار الزائفة.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الأخبار الزائفة:

هدفت دراسة (Skaržauskienė, Ramašauskaitė, & Mačiulienė, 2023) إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الصحف الإلكترونية في ليتوانيا لمحاربة الأخبار الزائفة والشائعات وكشف الحقائق للقراء، وتعد هذه الدراسة دراسة وصفية استخدم الباحثين خلالها على منهج دراسة الحالة، من خلال استخدام المقابلات المتعمقة مع عينة من الصحفيين ومدراء الصحف الإلكترونية، وخبراء في الإعلام في ليتوانيا بلغت (5) مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الصحف الإلكترونية في ليتوانيا تقوم باتخاذ بمجموعة من الإجراءات التي تساعد على التقليل من انتشار الأخبار الزائفة، خاصة أن المجتمع في ليتوانيا كان يعاني من انتشار الأخبار الزائفة لفترات طويلة في فترة حكم الاتحاد السوفيتي، كما تبين أن من بين الإجراءات التي تقوم بها الصحف الإلكترونية العمل على تطبيق تطبيقات الذكاء الاصطناعي AI في التعرف على الأخبار الزائفة والشائعات في مراحل مبكرة قبل انتشارها بين الجمهور، والعمل على فلترة تلك الأخبار التي يعتمد عليها الصحفيين في معالجتها وإعادة نشرها، حيث إن الصحفيين يعتمدون على المصادر الرقمية للحصول على الأخبار، لهذا ينبغي على الصحفيين الابتعاد عن الأخبار الزائفة من خلال توظيف التقنيات الرقمية التي تساعد في الكشف عن تلك الأخبار.

سعت دراسة (المزاهرة، 2023) إلى التعرف على تأثير تداول الأخبار الزائفة التي تبث على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال استطلاع عينة من الصحفيين والنخب الإعلامية الأردنية بلغت 88 مفردة باستخدام الاستبيان أداة لجمع البيانات، وينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية باعتماده على منهج المسح للتعرف على مدى تأثير تداول الاخبار الزائفة على ثقتهم بهذه الأخبار، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج جاء أهمها، تدني نسبة اعتماد عينة الدراسة على الأخبار المتداولة على شبكات التواصل الاجتماعي، وإدراكهم لأهم

الأساليب المستخدمة للوصول الى الجمهور، وأهمها أساليب التهويل والتضخيم، وإثارة الفتن بين المجتمع بنسب بلغت على التوالي (82%) (75%) نظراً لسهولة نشر وتداول الأخبار عبر هذه الشبكات، وغياب الأخبار الموثوقة من قبل الجهات المعنية. كما توصل البحث إلى ضعف ثقة المبحوثين بالأخبار التي تنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها شبكة الفيس بوك وشبكة توتير بنسب بلغت(43%)، (41%)، كما ويعتمد المبحوثين على المصادر الرسمية للأخبار، وعلى استخدام أدوات التحقق بنسب بلغت (82%)،(77%) للتثبت من الأخبار الزائفة المتاحة على شبكة الانترنت.

رصدت دراسة (Kanozia, 2023) الأدوات والتقنيات الرقمية التي تستخدمها الصحف الإلكترونية في الولايات المتحدة والهند في مجابهة الأخبار الزائفة، باستخدام المنهج المسحي التي طبق على عينة بلغت (19) مفردة من الصحفيين العاملين في الصحف الإلكترونية الهندية والأمريكية باستخدام المقابلات المتعمقة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأخبار الزائفة تعتبر من أكبر التهديدات التي تواجه مصداقية الصحف الإلكترونية، خاصة بوجود مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر من أكبر مصادر الأخبار الزائفة، كما بينت نتائج الدراسة أن من أهم الأدوات التي يعتمد عليها الصحفيين في الكشف عن الأخبار الزائفة تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتطبيقات الآلية التي تعتبر من أهم الأدوات التي تعمل بشكل آلي وتلقائي من أجل الكشف عن الأخبار الزائفة.

استهدفت دراسة (الخولي، 2023) محاولة رصد وتوصيف وتحليل طبيعة الدور الذي تقوم به الصحف الإلكترونية المصرية في مواجهة الأخبار الزائفة، وذلك من خلال دراسة حالة لصحيفة المصري اليوم، وكذلك محاولة توصيف آلية ومنهجية التقييم التي تستخدمها صحيفة المصري اليوم، ورصد وتوصيف أدوار القائمين بالاتصال، والتعرف على كيفية التحقق من المعلومات المضللة والأخبار الزائفة من خلال تحليل محتوى صفحة المصري Fact والمتخصصة في مواجهة الأخبار الزائفة، كما تضمنت الدراسة دراسة ميدانية اعتمدت خلالها على أداة المقابلة غير المقننة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن الأخبار الزائفة تنتشر في أوقات الأزمات (سياسية- عسكرية- اقتصادية- اجتماعية)" وذلك في المرتبة الأولى بنسبة (27.69%)، وأوضحت أن صحيفة المصري اليوم تستخدم البحث العكسي للصور، والرجوع للبيانات الأصلية، والبحث المتقدم في محركات البحث عن عنوان الخبر، إضافة إلى استخدام أداة Google Kelm، واستخدام موقع انفيد InVID ويوتيوب وداتا فيور، واستخدام أداةTinEye ، كأدوات للتحقق من الأخبار الزائفة، كما أشارت النتائج إلى أن الأخبار الزائفة تستهدف جذب الجمهور للحصول على نسب المشاهدة وتحقيق الترينذ وتضليل الرأي العام بتزييف الحقيقة.

بحثت دراسة(El Gody, 2022)، في مدى كفاءة الصحف الإلكترونية في مواجهة الأخبار الزائفة باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في مكافحة الأخبار الزائفة، بالتطبيق على موقع الجزيرة الإخبارية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، والتي طبقت

على عينة عمدية من الصحفيين في موقع الجزيرة الإخباري بلغت(12) مفردة باستخدام أداة المقابلات المتعمقة، وقد توصلت النتائج إلى أن موقع قناة الجزيرة الإخباري يعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وعلى تطبيقات آلات التعلم learning machine التي تعمل بشكل آلي من أجل الكشف عن الأخبار الزائفة والشائعات، كما بينت نتائج الدراسة إلى أن موقع قناة الجزيرة خاصة فريق العمل التقني تمكنوا من تطوير برنامج Sanad والذي ساعد الموقع الإخباري بشكل كبير من أجل الكشف عن الأخبار الزائفة والذي يعمل بصورة تلقائية، والذي يقوم على اكتشاف الأخبار الزائفة الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعتبر من أكبر مصادر نشر الأخبار الزائفة.

أوضحت دراسة (Hassan, et, al, 2022) مدى فعالية دور الصحف الإلكترونية الرومانية في مواجهة الأخبار الزائفة، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، والتي تم تطبيقها على عينة عمدية من الدراسات التي تناولت دور الصحف الإلكترونية في مواجهة الأخبار الزائفة قوامها(47) دراسة ومن خلال تحليل المضمون أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأخبار الزائفة لها مصادر متنوعة، فقد يكون مصدر الخبر الزائف شخص يقوم بصناعة وتلفيق الخبر ونشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يكون مصدر الخبر الزائف أحد البرامج أو التطبيقات الضارة التي تقوم بصناعة الخبر ونشره عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، كما بينت نتائج الدراسة أن الصحف الإلكترونية تقوم باستخدام مجموعة من الأساليب في محاربة الأخبار الزائفة من بينها الاعتماد على التطبيقات الرقمية في الكشف عن الأخبار الزائفة.

تناولت دراسة (S. Lam, M.Cheung, & W.H, Lo, 2021) الانتخابات البرتغالية عام 2019م لتقييم مدى وصول الأخبار المزيفة مقارنة بأخبار وسائل الإعلام التقليدية، وتوصلت الدراسة إلى أن الأخبار المزيفة لم يكن لها وصول أكبر من الأخبار الحقيقية خلال الحملة الانتخابية، إلا أن الأخبار الأكثر مشاركة بين الجمهور اعتمدت على عناوين كاذبة، وأن الأخبار المزيفة ارتبطت بالتطرف اليمني ونشر محتوى يحض على الكراهية يستهدف الفساد والسياسات اليسارية بشكل عام.

بحثت دراسة (Suraya,Kholisoh, 2019)، في مصداقية الصحفي على أساس الوسائط الرقمية المستخدمة، ونمط استهلاك الإعلام الرقمي للصحفيين. حيث يعتمد نمط عمل الصحفيين في العثور على الأخبار بشكل أساسي على مصداقية المصادر، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (60) صحفي من إندونيسيا. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من الصحفيين لديهم مستوى عالٍ من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي يمكن القول إن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على نمط عمل الصحفيين في إندونيسيا.

رصدت دراسة (يسعد،2021) إشكالية انتشار الأخبار المزيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي بالجزائر خلال الأزمة الصحية العالمية Covid-19، وتوصلت الدراسة إلى أن الأخبار التي يتعرضون لها على وسائل التواصل الاجتماعي حول فيروس كورونا وبشكل

خاص على الفيس بوك مزيفة، وأنها كانت كثيرة جداً كما كانوا يبحثون عن وسائل إعلام أخرى لمعرفة الحقيقة نظراً لأن تلك الأخبار المزيفة تؤثر سلباً على نفسيتهم.

سعت دراسة (Alexandra Bovet, 2018) إلى التعرف على مصادر الأخبار الزائفة على شبكة توتير خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2016 من خلال دراسة (171) الف تغريده، التي تم تحديدها بأنها مزيفة، مقارنتها بمثيلاتها على CNN & Fox news، وتوصلت الدراسة إلى أن آليات التحيز وتجهيل المصدر من أهم آليات تحويل الأخبار الحقيقية إلى زائفة، وأن أجهزة الرد الإلكترونية أو برامج الربيوت لها دور في نشر الأخبار الزائفة والشائعات في تلك الفترة.

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت استخدامات أدوات التحقق من الأخبار الزائفة:

رصدت دراسة (أحمد، 2023) تفاعل الجمهور مع المواد الإعلامية الزائفة والمتحقق منها على مواقع التواصل الاجتماعي، مع الكشف عن نوعية الموضوعات التي يتم تناولها في المواد الإعلامية التي تعد أكثر استخداماً من قبل القائمين على التزييف، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع التزييف في المضمون السياسي الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة بلغت 53.3% في الصور و56.7% في الفيديوهات، يليها التزييف في المضمون الاجتماعي بنسبة بلغت 20% في الصور و17% في الفيديوهات، وأكدت نتائج الدراسة أن التلاعب في خلفية الحدث وتحريف السياق المكاني والزمني للحدث وهو ما يسمى بالتزييف الموضوعي، هو أكثر أنواع التزييف استخداماً في الفيديوهات، حيث بلغ عدد الفيديوهات التي تم تزييفها بهذه الآلية 23 فيديو من إجمالي 30 ، في حين استخدم التزييف التقني بنسبة 23% حيث بلغ عدد الفيديوهات التي تم تزييفها بآلية الوسائل التقنية 7 فيديوهات من إجمالي (30).

هدفت دراسة (Majerczak, P. & Strzelecki, A. 2022) إلى تحديد كيفية إدراك المجتمع البولندي لمشكلة الأخبار المزيفة وتحديد العوامل التي لها أكبر تأثير على التحقق من المعلومات التي يتم عرضها على الإنترنت، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية على سلوك التحقق من المعلومات وهو الوعي بالأخبار المزيفة والذى أعقبه نية مشاركة المعلومات، وإن الكثير من هذه الأخبار جاءت ذات طبيعة سياسية.

دراسة (Shu, Bhattacharje, ,& others, 2022) التي بحثت في دور الصحف الإلكترونية في مواجهة الأخبار الزائفة وكشف الحقيقة في العصر الرقمي بالاعتماد على المنهج المسحي، والتي طبقت على عينة من الصحفيين العاملين في المواقع الإخبارية قوامها (21) مفردة باستخدام أداة المقابلات المتعمقة النوعية شبة المقننة، وتوصلت النتائج إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد من أهم المصادر في الترويج ونشر الأخبار الزائفة في ظل غياب الرقابة على المحتوي الرقمي المنشور، كما تبين أن الصحف الإلكترونية تعتمد على مجموعة من الأساليب في الكشف عن الأخبار الزائفة من

أهمها توظيف الذكاء الاصطناعي AI الذي يعتبر من أهم التطبيقات التكنولوجية التي تستخدمها الصحف الإلكترونية في الكشف عن الأخبار الزائفة.

تناولت دراسة (Salaudeen,2021) استكشاف تأثيرات تقييم الصحفيين لمصداقية صحافة المواطن التي طبقت على عينة بلغت (397) صحفي في نيجيريا، إذ تتبنى هذه الدراسة نموذج(Shoemaker, Reese) للتسلسل الهرمي للتأثير كنموذج نظري للتحقق من مدى تأثير التأثيرات الفردية والروتينية والتنظيمية على تصور الصحفيين لمصداقية صحافة المواطن، وقد كشفت نتائج الدراسة أن الصحفيين يعتبرون صحافة المواطن ذات مصداقية معتدلة، وهذا في الغالب نتيجة لمجموعة عوامل على المستوى الفردي مثل: (التركيبة السكانية، وطول العمل المهني)، ومجموعة عوامل على المستوى الروتيني (تكرار استخدام وسائل الإعلام عبر الإنترنت)، وليس من خلال التأثيرات على المستوى التنظيمي (الانتماء الإعلامي والأخلاقيات المهنية)، ولعل خصوصية المشهد الصحفي النيجيري تضع الولاء المهني والهياكل الإعلامية في أدنى مستوى من التأثيرات.

استهدفت دراسة (عبد العليم، 2021) التعرف على دور المبادرات الرقمية المتخصصة في تنقية المحتوى الصحفي من الأخبار الزائفة عبر منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين المصرين، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وبالاعتماد على منهج المسح بالعينة، من خلال استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات التي طبقت على عينة عشوائية قوامها (100) مفردة من الصحفيين المصريين الممارسين لمهنة الصحافة المسجلين في نقابة الصحفيين. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود اتفاق كبير بن الصحفيين على تزايد انتشار ظاهرة الأخبار الزائفة عبر منصات التواصل الاجتماعي، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.87 -2.42) إذ جاء شبكة الفيس بوك في مقدمة المنصات الأكثر نشراً لتلك الأخبار، وتلتها شبكة توتير، ثم منصة »إنستجرام وتاها موقع اليوتيوب فيما جاءت منصة واتس آب في المرتبة الأخيرة أسفرت نتائج اختبار فروض الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بينن مدى الاعتماد على المبادرات الرقمية المتخصصة ودرجة انتشار الأخبار الزائفة عبر منصات التواصل الاجتماعي.

ركزت دراسة (Chung, M., & N. Kim,, 2021) على التحقق من صحة المعلومات كأداة محتملة لمكافحة الأخبار المزيفة، في أنها تقلل من نوايا مشاركة الأخبار المزيفة لدى الجمهور، وتقلل من انتشارها على وسائل التواصل الاجتماعي، واختبار تأثير التعرض لأخبار كاذبة في مقابل التحقق من المعلومات وانعكاسها على التقييمات الأكثر سلبية للأخبار.

سعت دراسة (بودهان، 2019) لاستعراض تجربة المراسلين المحليين في الجزائر في تعاملهم مع كومة الأخبار التي يجدونها متداولة في شبكات الإعلام الاجتماعي، ومعرفة ابرز التحديات المتعلقة بكيفية التحقق من هذه المحتويات والآليات التي يضعونها للتعامل بشكل محترف لتجنب الأخبار الكاذبة والمفبركة، باستخدام أداة المقابلة مع المراسلين المحليين في الوسائل المسموعة والمكتوبة والمرئية والإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى أن شبكات

التواصل الاجتماعي تعتبر مصدراً مهماً للمعلومات الخاصة بالصحفيين وأنهم يتحققون مما تنشره تلك المواقع عن طريق التواصل مع المؤسسات الرسمية والمصادر الموثوقة الخاصة بهم.

وبحثت دراسة (أبو داري، 2018) في الإشكالية التي يواجها كل من الصحفيين والإعلاميين في غرف الأخبار التلفزيونية في التعـامـل مع الأخبار المتدفقة من خلال شبكات التواصـــل الاجتماعي والتحديات التي يواجهونها للتثبت والتحقق مما تنشره هذه الشبكات الآلف من الصور والأخبار، باستخدام البحث المسحي من خلال إعداد الاستبانة لجمع البيانات التي شملت على عينة بلغت (100) مفردة من الصحفيين والمنتجين العاملين في قناة الجزيرة إضافة إلى إجراء بعض المقابلات، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج كان أهمها أن شبكات التواصل الاجتماعي فرضت نفسها بشدة على غرف الأخبار التقليدية كمصدر للمعلومات والصور، لكنها في نفس الوقت مصدر غير موثوق لدى العاملين من الصحفيين والمنتجين مما سبب إزعاجاً لهم، ويرون أنه يتوجب وجود آليات للتحقق مما تبثه هذه الشبكات. كما بينت الدراسة وجود مؤسسات إخبارية قد وقعت سابقاً في أخطاء بســبب التعامل مع شبكات التواصـــل الاجتماعي، من بينها قناة الجزيرة، التي قامت باتخاذ التدابير لاستخدام آليات للتحقق من الصور والأخبار التي مصدرها شبكات التواصل الاجتماعي من خلال إنشاء قسم خاص مهمته التحقق وتم دمجه بآليات العمل الإخباري اليومي، كما قامت قناة الجزيرة بالعمل على تدريب الصـــــحفيين والمنتجين على وسائل وآليات التحقق الحديثة.

كشفت دراسة (Vergeer, 2018), حول كيف ينظر الصحفيون لمصداقية المعلومات الواردة من مصادر الأخبار الإلكترونية sources online وكيفية تحققهم من هذه المصادر، بالاعتماد على منهج المسح الوصفي باستخدام الاستبيان الإلكتروني الذي وزرع على شبكة الإنترنت للتعرف عن آراء وسلوك الصحفيين وخصائصهم المهنية، وقد أظهرت النتائج أن عامل "التربية الصحفية لا يؤثر إلا في المدى الذي يرى فيه الصحفيون أن المعلومات "شبه الحكومية" عبر الإنترنت أقل مصداقية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع هذه الدراسة والمتعلقة بتوظيف أدوات التحقق الرقمية" يمكن استخلاص النقاط التالية:

- تنوع المجتمعات التي أجريت فيها هذه الدراسات حول أدوات التحقق الرقمي ما بين أوروبا الشرقية في ليتوانيا كدراسة (Ramašauskaitė ,Mačiulienė& ,Skaržauskienė, 2023) وفي الولايات المتحدة الأمريكية والهند كدراسة(Kanozia, 2023) ودراسة (Shu, Bhattacharje, ,& others, 2022) في الولايات المتحدة الأمريكيةأيضاً، ودراسة (El Gody, 2022)في قطر، ودراسة (Hassan, et, al, 2022) في رومانيا، ودراسة (Majerczak, P. & Strzelecki, A. 2022) في بولندا، ودراسة (Salaudeen,2021) في نيجيريا، ودراسة (عبد العليم، 2021) في مصر، ودراسة(Suraya,Kholisoh, 2019) في اندونيسيا.

- تنوعت الدراسات السابقة المتعلقة بأدوات التحقق من الأخبار عبر شبكة الإنترنت، ما بين دراسات تناولت التحقق والتثبت من الأخبار المنشورة عبر المنصات والمواقع الإلكترونية، ودراسات اهتمت بتناول الأخبار الزائفة وتحليلها، ودراسات تناولت آليات تداول الأخبار الزائفة والتثبت من صحتها.
- توافقت هذه الدراسة مع العديد من الدراسات التي ركزت على التحقق من الأخبار الزائفة من المؤسسات الصحفية، إلا أنها اختلفت معها بتناولها توظيف أدوات التحقق من قبل الصحفيين أنفسهم
- يتبين من الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية أنه ليس هناك دراسة تناولت توظيف الصحفيين الأردنيين لأدوات التحقق الرقمية عبر شبكة الإنترنت ، وهو موضوع هذه الدراسة، وتأمل الباحثة أن تكون هذه الدارسة استكمالً لدراسات مستقبلية تهتم وتقدم رؤية واضحه لتأثير الأخبار الزائفة وأهمية التحقق منها ليس فقط على مستوى الصحفيين، إنما على مستوى مستخدمي شبكة الإنترنت من جميع فئات المجتمع، لما لهذا الموضوع من تأثير كبير على المجتمع خاصة وأن شبكة الانترنت بمنصاتها مواقعها الكثيرة أصبحت جزء رئيسي من حياة الجماهير.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من استطلاع الدراسات السابقة ذو الصلة بموضوع هذه الدراسة التي تناولت أدوات التحقق الرقمي والأخبار الزائفة والتي اتسمت بالتنوع والتعدد فيما يلي:

- أسهمت الدراسات السابقة في الاستفادة في بلورة المشكلة البحثية، وتحديد أهداف الدراسة، وتساؤلاتها بما يحقق أهداف البحث ويجيب عن تساؤلاته الرئيسية.
- التعرف على الأدوات والإجراءات التي استخدمت في الدراسات السابقة التي يمكن الاستفادة منها في هذه الدراسة لاختيار الأنسب منها، وكذلك المناهج المختلفة التي يمكن الاستعانة بها في الموضوعات المرتبطة بموضوع هذه الدراسة، إذ استقر الباحث على اختيار المنهج الوصفي نظراً لأنه الأكثر ملائمة للدراسات الميدانية.
- زيادة الجانب المعرفي الخاص بتوظيف أدوات التحقق الرقمية للكشف عن الأخبار والصور والفيديوهات الزائفة والمظللة السريعة التطور خاصة في ظل الذكاء الاصطناعي.

الإطار المعرفي للدراسة:

الأخبار الزائفة:

غدت الأخبار الزائفة ظاهرة عالمية منتشرة على المنصات والمواقع والمنتديات والشبكات الاجتماعية عبر شبكة الإنترنت، إذ تتم كتابة الأخبار والأنباء ونشرها تحت عناوين مثيرة أومبالغ فيها أو كاذبة لتستحوذ على اهتمام الجمهور، بهدف الحصول على مكاسب مالية أوسياسية، فيما أطلق عليه "سياسة ما بعد الحقيقة" (post-truth politics) Peters, M, (Rider,2018,6).

تعريف الأخبار الزائفة: تعددت تعريفات مفهوم "الأخبار الزائفة" نظراً لارتباطها مفاهيم مختلفة، إذ عرفت بأنها "معلومات ملفقة تحاكي محتوى الوسائط الإخبارية في الشكل"، أما مصطلح "الأخبار الكاذبة" و"الأكاذيب المقدمة كالأخبار"، فهي الأكاذيب المنسقة عبر الإنترنت يتم تداولها بطريقة قد يخطئ فيها القارئ في اعتبارها أخباراً مشروعة (Lazer, D.M, .A. Baum, A, & others). كما ويقصد بالأخبار الزائفة بأنها "جميع أنواع القصص أو الأخبار الكاذبة التي يتم نشرها وتوزيعها بشكل أساسي على شبكة الإنترنت من أجل تضليل القراء عمداً أو خداعهم أو جذبهم لتحقيق مكاسب مالية أو سياسية أو غيرها"، فالافتراض الأساسي في مناقشة الأخبار المزيفة هو أنها مكتوبة لتبدو وكأنها أخبار حقيقية لخداع القارئ ليعتقد أنها صحيحة(Xichwn,. Zhang, & Others,2020) ، وقد صنفت First Draft) (Institution الأخبار الزائفة إلى سبعة أنواع هي التهكم والسخرية، الارتباط الخاطئ، المحتوى المضلل، السياق الخاطئ، الاحتيال في المحتوى، المحتوى الملفق (Claire Wardle, 2017).

يتحدد مفهوم "الأخبار المزيفة" بأنها "معلومات ملفقة تحاكي محتوى وسائل الإعلام الإخبارية في الشكل ولكن ليس في المضمون أو العملية التنظيمية، حيث تفتقر إلى القواعد والعمليات التحريرية لوسائل الإعلام من توافر عنصر الدقة والمصداقية، وتداخل الأخبار المزيفة مع الأخبار الأخرى لتحدث اضطرابات في المعلومات، مثل التضليل والترويج لمعلومات خاطئة أو مضللة عن قصد لخداع الجمهور" (David M. J. Lazer, and Others, 2018)، وقد أصبحت الأخبار المزيفة الظاهرة الأكثر بروزاً خلال الفترة الأخيرة (Newman, Fletcher & others, 2022)، حيث تتم كتابة الأخبار ونشرها، تحت عناوين مثيرة أو مبالغ فيها أو كاذبة لتستحوذ على اهتمام الجمهور، بهدف الحصول على مكاسب مالية أو سياسية، فيما أطلق عليه "سياسة ما بعد الحقيقة" (post-truth politics) (Rider, Hyvönen, & others, 2018).

التحقق من الأخبار:

تشهد شبكة الإنترنت كم هائل من البيانات والأخبار والأنباء والصور والفيديوهات عبر المنصات والمواقع والشبكات الاجتماعية التي يتم نشرها عبرها، مما أدى إلى ضرورة تحري الصحفيين hلتحقق من مصداقية هذه الأخبار قبل نشرها، نظراً لما يعانيه الإعلام الرقمي الجديد من زيف المعلومات ونشر الصور المفبركة والتلاعب بالبيانات والمعلومات وانتهاك الخصوصية، (Wright, P. H, Schwager,2018) إذ اتجه الصحفيين خلال الفترة الأخيرة الى أدوات التحقق الرقمية لمواجهة انتشار الأخبار والمعلومات الزائفة، والصور والفيديوهات المركبة والمفبركة نظراً لما أتاحته الوسائط المتعددة (Melti media) من محتوى بصري أيضاً اشتمل على الصور والرسوم والصوت والفيديو وغيرها من العناصر، أدت إلى وجود تحدي كبير للصحفيين الزمتهم بعملية التحقق من هذه الأخبار قبل نشرها (المزاهرة، 2023).

ويعد التحقق من الأخبار الزائفة من أهم عناصر غرف الأخبار والتحرير في معظم وسائل الإعلام، التي ينظر اليها بأنها عملية التأكد من دقة الحقائق ومكانها واسبابها، إضافة إلى أنها

تشير إلى تقييم مصداقية المصدر سواء كانت مصادر بشرية أو وثائق موثوق بها أم لا، والتي يعد لها دور كبير وأهمية في تحسين جودة التقارير الإخبارية(Sliverman, 2014)، فالتحقق من الأخبار ترتكز وتتطلب أدوات تكنولوجية عبر شبكة الإنترنت، إذ يفترض بالصحفيين التأكد من الأخبار التي تصل اليهم أو المنشورة عبر شبكة الإنترنت، من خلال التحقق مما يأتي : مصدر المحتوى، تاريخ النشر، المواقع الجغرافي للحدث، التأكد من الإصدار الأصلي للمحتوى ،كما وقد اتاحت شبكة الإنترنت العديد من مواقع التحقق من الأخبار والصور والفيديوهات التالية دون الحصر(شبكة الصحفيين الدوليين): موقع Jeffrey's Image Metadate Viewer للكشف عن بيانات الصور، موقع Fotoforensics للكشف عن التلاعب بالصور، موقع Extract Meta Data .

مفاهيم الدراسة:

- **أدوات التحقق:** الأدوات لغوياً: ما يستعان به لإنجاز شيء ما.

  التَّحَقُّقُ لغة: التَّأَكُّدُ ،التثبت (معجم المعاني الجامع).

- **أدوات التحقق:** ويقصد بها بهذه الدراسة الخطوات التي يعمد الصحفيون بواسطة أدوات رقمية عبر شبكة الإنترنت التأكد من صحة الأخبار المنشورة على شبكة الأنترنت بكافة مواقعها ومنصاتها وشبكاتها.
- **الأخبار الزائفة:** تعرف بأنها قصص إخبارية تم اختلاقها، ويتم عرضها كما لو كانت من مصادر رسمية ومشروعة، ويتم الترويج لها عبر وسائل التواصل الاجتماعي لخداع الجمهور من أجل تحقيق مكاسب أيدلوجية أو مالية (Lazer, D, Baumy,M, & Others, 2018).

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة فيما يلي:

أ) الحدود الزمانية: تم اجراء هذه الدراسة خلال الفترة ما بين ن2024/5/1 لغاية 2024/8/30.

ب) الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على الصحفيين الأردنيين العاملين في المواقع الإخبارية الأردنية في العاصمة عمان/ الأردن.

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع ومنهج الدراسة:

تصنف هذه الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية التي تعد من الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها، والمجال

العلمي الذي تنتمي إليه وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها، كما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من وراء استخدام هذه البحوث (المزاهرة، 2011، 188).

وفي إطار الدراسات الوصفية تم استخدام منهج المسح لجمع البيانات كونه جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على المعلومات والخصائص التي تتعلق بالظاهرة موضع الدراسة" (حسين، 2006، 302).

الإطار الإجرائي للدراسة:

مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من الصحفيين الأردنيين العاملين في المواقع الإخبارية الأردنية، أما عينة الدراسة فقد تمثلت بعينة قوامها (200) مفردة باستخدام العينة المتاحة، التي تندرج ضمن العينات غير الاحتمالية/ غير العشوائية التي لا يتم اختيار مفرداتها وفقاً للأسس الاحتمالية المختلفة، وإنما يتم وفقاً لأسس وتقديرات ومعايير معينة يضعها الباحث، كما ويتدخل في اختيار مفردات العينة (المزاهرة، 2021)، حيث تم توزيع الاستبانة إلكترونياً على الصحفيين الأردنيين من خلال التطبيقات وشبكات التواصل الاجتماعي.

- توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي:

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعاً للنوع الاجتماعي

المتغير	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	91	45.5
	أنثى	109	54.5
	المجموع	**200**	**100.0**

يتبين من الجدول (1) أن:

التكرارات والنسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير الجنس حيث تبين أن فئة "الإناث" جاءت بأعلى تكرار (109) وبنسبة مئوية بلغت (54.5)، بينما جاءت فئة "الذكور" بأقل تكرار (91) وبنسبة مئوية بلغت (45.5).

- توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر:

جدول (2)

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

العمر	30-25	77	38.5
	50-31	81	40.5
	50 فأكثر	42	21.0
	المجموع	**200**	**100.0**

يتبين من الجدول (2) أن:

التكرارات والنسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير العمر حيث تبين أن فئة "31-50" جاءت بأعلى تكرار (129) وبنسبة مئوية بلغت (64.5)، بينما جاءت فئة "25-30" بأقل تكرار (20) وبنسبة مئوية بلغت (10).

- توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي:

جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ثانوية عامة	20	10.0
	بكالوريوس	129	64.5
	دراسات عليا	51	25.5
	المجموع	**200**	**100.0**

يتبين من الجدول (3) أن:

التكرارات والنسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير المستوى التعليمي حيث تبين أن فئة "بكالوريوس" جاءت بأعلى تكرار (129) وبنسبة مئوية بلغت (64.5)، بينما جاءت فئة "ثانوية عامة" بأقل تكرار (20) وبنسبة مئوية بلغت (10%).

- توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة:

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	5-1	66	33.0
	10-6	61	30.5
	10 فأكثر	73	36.5
	المجموع	**200**	**100.0**

يتبين من الجدول (4) أن:

التكرارات والنسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير سنوات الخبرة حيث تبين أن فئة 10 فأكثر"" جاءت بأعلى تكرار (73) وبنسبة مئوية بلغت (36.5)، بينما جاءت فئة "6-10" بأقل تكرار (61) وبنسبة مئوية بلغت (30.5).

أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على الاستبيان أداة لجمع البيانات للتعرف على اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو توظيف أدوات التحقق الرقمية في مواجهة الأخبار الزائفة عبر شبكة الإنترنت، من خلال مجموعة من الأسئلة التي تم توجيهها إلى الصحفيين الأردنيين عينة الدراسة، ويعرف الاستبيان بأنه "أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب" (المزاهرة، 2021، 132).

اختبار الصدق والثبات:

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الاردنية، للتحقق من صلاحية الفقرات ووضوحها وصياغتها اللغوية وملائمتها لمجالات الدراسة، وقد تم الأخذ بملاحظات وتعليقات المحكمين وتعديل اللازم على فقرات الاستبانة لتخرج بصورتها النهائية.

وكما تم التحقق من ثبات الأداة من خلال إخضاع الاستبانة لطريقة الاختبار وإعادة الاختبار من خلال توزيع (20) استبانة على عينة عشوائية استطلاعية من مجتمع الدراسة، ثم تم أعادة توزيعها مرة أخرى، حيث بلغ معدل ثبات الإجابات في المرتين (92.5%)، إذ يُعرف الثبات بأنه "الاتساق، وهيكلها هو الوصول إلى نفس النتائج بتكرار تطبيق المقياس على نفس الأداة في نفس المواقف والظروف (عبد الحميد، 2004، ص 419).

كما تم التحقق من خلال احتساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة، لمعرفة ثبات الاتساق الداخلي لفقرات (Cronbach's alpha) باستخدام معادلة كرونباخ ألفا أداة القياس لكل محور من محاور أداة الدراسة، ولأداة الدراسة ككل، كذلك لمعرفة إمكانية الأداة المستخدمة في جمع البيانات من قياس الهدف والغرض المراد منها، والجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5)

نتائج كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) للكشف عن معاملات الاتساق الداخلي لمجالات الدراسة

المقياس	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
اعتماد الصحفيين الأردنيين على شبكة الانترنت مصدراً للمعلومات والأخبار لتفادي الأخبار الزائفة	7	0.81
قدرة الصحفيين الأردنيين من التحقق من صحة الأخبار والمعلومات المنشورة عبر مواقع ومنصات شبكة الإنترنت	5	0.75
أدوات التحقق التي يوظفها الصحفيين الأردنيين للتحقق من الأخبار والمعلومات المنشورة عبر شبكة الإنترنت	6	0.76
الآليات التي يتبعها الصحفيين الأردنيين للتحقق من الأخبار والصور ومقاطع الفيديو المنشورة عبر شبكة الإنترنت	8	0.70
أبعاد المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتق الصحفيين الأردنيين في التحقق من الأخبار الزائفة المنشورة عبر شبكة الإنترنت	6	0.76
المحاور	**32**	**0.81**

يبين الجدول (5) أن:

معاملات الاتساق الداخلي تراوحت بين (0.81–0.70) لمحاور الدراسة، كان ابرزها لمحور اعتماد الصحفيين الأردنيين على شبكة الانترنت مصدراً للمعلومات والأخبار لتفادي الأخبار الزائفة، وأدناها لمحور الآليات التي يتبعها الصحفيون للتحقق من الأخبار والصور ومقاطع الفيديو المنشورة عبر شبكة الإنترنت، كما بلغ معامل كرونباخ ألفا لمحاور الدراسة (0.81)، وهي معاملات اتساق مقبولة لتطبيق هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة التي تم إجراؤها باستخدام حزمة الرزم الإحصائية (SPSS Version 25)، وعلى النحو الآتي:

- استخراج التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة، وبعض أسئلة الدراسة.
- تم حساب معاملات الثبات على العينة الكلية بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ- ألفا (Alpha Cronpach)، لمحاور الدراسة.
- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة ككل وفقرات كل محور على حدة.

نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الجزء الإجابة عن تساؤلات الدراسة من أجل تحقيق هدفها الرئيسي، وهو التعرف على توظيف الصحفيين الأردنيين لأدوات التحقق الرقمية للتثبت من الأخبار الزائفة المتدفقة عبر شبكة الإنترنت، والتي جاءت كما يلي:

أولاً: اعتماد الصحفيين الأردنيين على شبكة الانترنت مصدراً للمعلومات والأخبار لتفادي الأخبار الزائفة:

الجدول رقم (6)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	اعتمد على المواقع الحكومية عبر شبكة الإنترنت كمصدر أساسي للحصول على الأخبار	2.18	0.77	متوسطة
2	أعتمد على المواقع الإخبارية الأردنية عبر شبكة الإنترنت كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات	2.52	0.67	مرتفعة
3	أعتمد على المواقع الإخبارية العالمية عبر شبكة الإنترنت كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات	2.51	0.68	مرتفعة
4	أعتمد على الشبكات الاجتماعية عبر شبكة الإنترنت كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات	1.62	0.67	منخفضة
5	اعتمد على المدونات وجماعات الحوار عبر شبكة الإنترنت كمصدر للحصول على الأخبار	2.29	0.75	متوسطة
6	أعتمد على المنتديات عبر شبكة الإنترنت كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات	2.39	0.75	مرتفعة
7	اعتمد على موقع اليوتيوب عبر شبكة الإنترنت كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات	2.44	0.69	مرتفعة
1	محور مدى اعتماد الصحفيين الأردنيين على شبكة الإنترنت مصدراً للأخبار والمعلومات ككل	2.32	0.34	متوسطة

أشارت نتائج الجدول رقم (6) إلى:

أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مدى اعتماد الصحفيين الأردنيين على المواقع والمنصات عبر شبكة الانترنت مصدراً للأخبار ككل جاءت بدرجة متوسطة بلغت (2.32) وبانحراف معياري بلغ(0.34)، حيث جاءت كلٍ من الفقرات التي تنص " "أعتمد على المواقع الإخبارية الأردنية عبر شبكة الإنترنت كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات" وفقرة "أعتمد على المواقع الإخبارية العالمية عبر شبكة الإنترنت كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات بأعلى متوسط حسابي وانحراف معياري وبدرجة مرتفعة بشكل متقارب بلغ على التوالي (2.52) وبانحراف معياري (0.56)، و (2.51) وبانحراف معياري (0.68)، بدرجات مرتفعة، وجاءت فقرة " اعتمد على موقع اليوتيوب

عبر شبكة الإنترنت كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(2.44) وبانحراف معياري بلغ (0.69)، وبدرجة مرتفعة أيضاً، كما وجاءت فقرة "أعتمد على المنتديات عبر شبكة الإنترنت كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.39) وبانحراف (0.75)، بدرجة مرتفعة، فيما جاءت كلٍ من فقرة "اعتمد على المدونات وجماعات الحوار عبر شبكة الإنترنت كمصدر للحصول على الأخبار" بمتوسط حسابي بلغ (2.39) بانحراف معياري (0.75)بدرجة مرتفعة فيما جاءت فقرة " أعتمد على المنتديات عبر شبكة الإنترنت كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات" بمتوسط حسابي بلغ (2.29) وانحراف (0.75) بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الأخيرة جاء تقرة "أعتمد على الشبكات الاجتماعية عبر شبكة الإنترنت كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات" بمتوسط حسابي بلغ (1.62) وبانحراف معياري (0.67) بدرجة منخفضة. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة كل من دراسة (المزاهرة، 2023) التي توصلت إلى تدني نسبة اعتماد عينة الدراسة على الأخبار المتداولة على شبكات التواصل الاجتماعي، ودراسة (Kanozia, 2023) التي توصلت إلى أن الصحفيين يرون أن الأخبار الزائفة تعتبر من أكبر التهديدات التي تواجه مصداقية الصحف الإلكترونية، خاصة بوجود مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر من أكبر مصادر الأخبار الزائفة، ومع ما جاء بدراسة (ابو داري، 2018) التي توصلت الى أن الصحفيين يعتبرون ان شبكات التواصل الاجتماعي تعد مصادر غير موثوقة ويرون ضرورة وجود آليات للتحقق مما تنشره شبكات التواصل الاجتماعي، بينما تعارضت هذه النتائج مع ما توصلت اليه كلٍ من دراسة (أبو داري، 2018) التي أظهرت أن الصحفيين والمنتجين يعتبرون شبكات التواصل الاجتماعي مصدراً موثوقاً، ودراسة (بودهان، 2019) التي توصلت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد مصدراً هاماً للمعلومات الخاصة بالصحفيين، ودراسة (Suraya,Kholisoh, 2019) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على نمط عمل الصحفيين في إندونيسيا. وتعزى هذه النتائج إلى أن الصحفيين الأردنيين يعتمدون على المواقع الإخبارية الأردنية والعالمية مصدراً للأخبار بالدرجة الأولى، في خطوات استباقية للقضاء على الأخبار الزائفة للتأكد من مصداقيتها قبل العمل على نشرها، لتفادي الوقوع في دوامة الأخبار الزائفة وثقة الجمهور.

ثانياً: قدرة الصحفيين الأردنيين على التثبت والتحقق من صحة ودقة الأخبار والمعلومات المنشورة من مواقع ومنصات عبر شبكة الإنترنت:

الجدول رقم (7)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	امتلك القدرة في التعامل مع التثبت والتحقق من الأخبار المتدفقة عبر شبكة الإنترنت.	2.65	0.52	مرتفعة
2	امتلك القدرة على استخدام أدوات التحقق عبر شبكة الإنترنت للتحقق من الأخبار والمعلومات قبل نشرها	2.60	0.57	مرتفعة
3	امتلك القدرة على استخدام برامج الذكاء الاصطناعي عبر شبكة الإنترنت للتحقق من الأخبار والمعلومات قبل نشرها	2.37	40.7	مرتفعة

4	يتواجد في مؤسستي وحدة متخصصة في الرصد والتحقق	2.41	0.76	مرتفعة
5	يتم تدريبي من خلال دورات متخصصة في التحقق الرقمي	2.37	40.7	مرتفعة
	محور الاساليب التي يوظفها الصحفيون الأردنيون للتحقق من المحتوى الرقمي ككل	2.51	0.44	مرتفعة

أشارت نتائج الجدول رقم (7) إلى:

أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالأساليب التي يوظفها الصحفيون الأردنيون للتحقق من المحتوى الرقمي المنشور عبر شبكة الإنترنت ، جاءت كلل مرتفعة وبلغت (2.51) بانحراف معياري (0.44) حيث جاءت الفقرة " امتلك القدرة في التعامل مع التثبت والتحقق من الأخبار المتدفقة عبر شبكة الإنترنت بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.65) وبانحراف معياري(0.52)، بدرجة مرتفعة، وتلتها الفقرة امتلك القدرة على استخدام أدوات التحقق عبر شبكة الإنترنت للتحقق من الأخبار والمعلومات قبل نشرها في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.60) وبمتوسط حسابي بلغ (0.67)، فيما جاءت فقرة "يتواجد في مؤسستي وحدة متخصصة في الرصد والتحقق" بمتوسط حسابي بلغ (2.41) وبانحراف معياري بلغ (0.76)، بينما جاءت كلٍ من فقرة "امتلك القدرة على استخدام برامج الذكاء الاصطناعي عبر شبكة الإنترنت للتحقق من الأخبار والمعلومات قبل نشرها" وفقرة "يتم تدريبي من خلال دورات متخصصة في التحقق الرقمي" في المرتبة الأخيرة بمتوسطات حسابية وانحراف معياري متساوي بلغت (2.37)وبانحراف معياري بلغ (0.74). وتتفق هذه النتائج مع ما جاء بدراسة(El Gody, 2022) التي توصلت إلى أن فريق العمل التقني في موقع الجزيرة قد تمكنوا من تطوير برنامج Sanad الذي ساعد على الكشف عن الأخبار الزائفة الذي يقوم على اكتشاف الأخبار الزائفة الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر من أكبر مصادر نشر الأخبار الزائفة، وكذلك دراسة (Hassan, et, al, 2022) التي توصلت إلى أن الصحف الإلكترونية تقوم باستخدام التطبيقات الرقمية في الكشف عن الأخبار الزائفة، ودراسة (Shu, Bhattacharje, & others, 2022) التي توصلت إلى أن الصحف الإلكترونية تعتمد على الذكاء الاصطناعي AIالذي يعتبر من أهم التطبيقات التكنولوجية التي تستخدمها الصحف الإلكترونية في الكشف عن الأخبار الزائفة.

ولعل ذلك يعود إلى أن الصحفيين الأردنيين لديهم رقابة ذاتية للتحقق من الأخبار والأنباء المتداولة على شبكة الإنترنت خوفاً من المسائلة القانونية والمتمثلة بقانون المطبوعات والنشر وقانون الجرائم الإلكترونية الذي يطبق على نشر الأخبار الزائفة والمغلوطة، إذ يقوم الصحفيين بالتدرب على استخدام تطبيقات التحقق الرقمي من خلال شبكة الانترنت أو من خلال المنصات المساعدة كمنصة شبكة الصحفيين الدوليين، وشبكة أريج التي تقدم تدريبات مجانية، إلا أن تدني استخدام الصحفيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي يعود لحداثة هذه البرامج ولا يتوافر لديهم المهارات اللازمة للتعامل حالياً مع تطبيقات وخوارزميات الذكاء الاصطناعي.

ثالثاً: أدوات التحقق التي يوظفها الصحفيين الأردنيين للتحقق من الأخبار والمعلومات المنشورة عبر شبكة الإنترنت :

الجدول رقم (8)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	المنصات الحكومية الأردنية للتحقق من الاخبار Jordan as a Platform (JaaP)	2.90	0.30	مرتفعة
2	المنصات الأردنية غير الحكومية كمنصة فتبينوا، ومنصة أكيد	2.46	0.59	مرتفعة
3	تطبيقات عبر الانترنت كتطبيق Clarifai للتعرف البصري، و تطبيق Evernote للبحث عن النص داخل الصور،HiPDF قراءة وتلخيص وشرح ملفات PDF والدردشة وتحويل وتحرير النصوص ودمجها.	2.68	0.47	مرتفعة
4	01003583067 المنصات العربية كمنصة متصدقش ومنصة التحقق المصرية، ومنصة تنبيه القطرية، وتأكد السورية، وهيئة مكافحة الإشاعات السعودية، التحقق الرقمي الإمارتية	2.13	0.56	متوسطة
5	تطبيقات google	1.98	0.64	منخفضة
6	برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي	1.83	0.71	منخفضة
	محور أدوات التحقق التي يوظفها الصحفيين الأردنيين للتحقق من الأخبار والمعلومات المنشورة عبر شبكة الإنترنت.	2.33	0.38	

أشارت نتائج الجدول رقم (8) إلى أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بأدوات التحقق التي يوظفها الصحفيين الأردنيين للتحقق من الأخبار والمعلومات المنشورة عبر شبكة الإنترنت جاءت بدرجة مرتفعة، حيث جاء المحور ككل بمتوسط حسابي بلغ(2.33) وبانحراف معياري (0.38)، إذ جاءت القفرة التي تنص " المنصات الحكومية الأردنية للتحقق من الاخبار Jordan as a Platform (JaaP)" جاءت بمتوسط حسابي بلغ (2.90) وبانحراف معياري بلغ 0.30 بدرجة مرتفعة في المرتبة الأولى، وتلاها الفقرة التي تنص، " تطبيقات عبر الانترنت كتطبيق Clarifai للتعرف البصري، و تطبيق Evernote للبحث عن النص داخل الصور، وتطبيق HiPDF لقراءة وتلخيص وشرح ملفات PDF والدردشة وتحويل وتحرير النصوص ودمجها التي جاءت في المرتبة الثانية، وجاءت "المنصات الأردنية غير الحكومية كمنصة فتبينوا، ومنصة أكيد" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.46) بانحراف معياري (0.59)، وجاءت "المنصات العربية كمنصة متصدقش ومنصة التحقق المصرية، ومنصة تنبيه القطرية، وتأكد السورية، وهيئة مكافحة الإشاعات السعودية، التحقق الرقمي الإمارتية" في المرتبة الرابعة، أما كلٍ من تطبيقات Google بمتوسط حسابي بلغ (1.98) بانحراف (0.64) وبرامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي بمتوسط حسابي بلغ (1.83) بانحراف بلغ (0.71) في المرتبة الأخيرة. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة(الخولي،2023) التي توصلت إلى أن أهم أدوات التحقق المستخدمة في موقع المصري اليوم جاءت لبحث العكسي للصور وموقع انفيد InVID

ويوتيوب وداتا فيور في المرتبة الثانية بنسبة (60.00%) فيما جاءت تطبيقات الذكاء الاصطناعي بنسبة (38%) وفي المرتبة الأخيرة جاءت أدوات Google بنسبة (22%). وتعارضت مع دراسة (Shu, Bhattacharje, ,& others, 2022) التي توصلت إلى أن الصحف الإلكترونية تعتمد توظيف الذكاء الاصطناعي AI الذي يعتبر من أهم التطبيقات التكنولوجية التي تستخدمها الصحف الإلكترونية في الكشف عن الأخبار الزائفة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن العمل الصحفي في إطار الإعلام الرقمي الجديد وانتشار الأخبار المظللة والزائفة عبر شبكة الإنترنت، يحتاج إلى التحقق والتأكد من المضامين المنشورة قبل نشرها حماية للصحفيين أنفسهم قانونياً وكذلك حماية الجمهور من الأخبار المزيفة التي يمكن أن تؤثر على المجتمع، حيث تبينت هذه النتائج أن هؤلاء الصحفيين يلجأون إلى مثل هذه الأدوات للتحقق من الأخبار، كما وتبين أنه هناك محاولة لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي إلا انها لغاية الأن تعتبر متدنية نظراً لحداثتها وتتطلب تدريبات على استخدمها.

رابعاً: الآليات التي يتبعها الصحفيين للتحقق من الأخبار والصور ومقاطع الفيديو المنشورة عبر شبكة الإنترنت:

الجدول رقم (9)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	التواصل مع المندوب الصحفي المتواجد مكان الحدث أو أي مصدر آخر موثوق للتأكد من صحة الخبر	2.81	0.46	مرتفعة	2
2	مراجعة صفحة ناشر الخبر للتأكد فيما إذا كان صادر من حساب موثوق أو وهمي	2.83	0.46	مرتفعة	1
3	التأكد فيما إذا كان الخبر يشتمل على أية تعديلات أو تشويهات للصور والفيديوهات	2.77	0.53	مرتفعة	3
4	استخدم أساليب التحقق التي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي	2.63	0.57	مرتفعة	5
5	استخدم التطبيقات المتخصصة في التحقق من الأخبار.	2.67	0.59	مرتفعة	4
6	استخدم التطبيقات المتخصصة في التحقق من الصور والفيديوهات	2.61	0.67	مرتفعة	7
7	استخدم التطبيقات المتخصصة في التحقق من الموقع الجغرافي للحدث	2.63	0.64	مرتفعة	5
8	استخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي للكشف عن التلاعب والتزييف للصور والفيديوهات	2.57	0.64	مرتفعة	9
	محور الآليات التي يتبعها الصحفيين للتحقق من الصور ومقاطع الفيديو المنشورة على شبكة الإنترنت ككل	2.68	0.37	مرتفعة	

أشارت نتائج الجدول رقم (9) إلى:

أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الآليات التي يتبعها الصحفيين للتحقق من الصور ومقاطع الفيديو المنشورة عبر شبكة الإنترنت ، جاءت بدرجة مرتفعة حيث جاء المحور ككل بمتوسط حسابي بلغ(2.68) وبانحراف معياري (0.37)، إذ جاءت كل من الفقرات التي تنص على:" مراجعة صفحة ناشر الخبر للتأكد فيما إذا كان صادر من حساب موثوق أو وهمي" بمتوسط حسابي بلغ (2.83) وبانحراف بلغ (0.46)، والفقرة التي تنص على "التواصل مع المندوب الصحفي المتواجد مكان الحدث أو أي مصدر آخر موثوق للتأكد من صحة الخبر" بمتوسط حسابي بلغ (2.81) وبانحراف (0.46) اللتان جاءتا بشكل متقارب وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على "التأكد فيما إذا كان الخبر يشتمل

على أية تعديلات أو تشويهات للصور والفيديوهات" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.77) وبانحراف (0.53)، وتلاه الفقرة التي تنص على " استخدم التطبيقات المتخصصة في التحقق من الأخبار" بمتوسط حسابي بلغ (2.67) وبانحراف (59.0) بدرجة مرتفعة أيضاً، فيما جاءت الفقرة التي تنص على " استخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي للكشف عن التلاعب والتزييف للصور والفيديوهات" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.57) وبانحراف بلغ (0.64). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Shu, Bhattacharje, & others, 2022) التي توصلت أن الصحف الإلكترونية تعتمد على مجموعة من الأساليب في الكشف عن الأخبار الزائفة من أهمها توظيف الذكاء الاصطناعي AI الذي يعتبر من أهم التطبيقات التكنولوجية التي تستخدمها الصحف الإلكترونية في الكشف عن الأخبار الزائفة، ومع دراسة (أحمد، 2022) التي توصلت أهمية التحقق من المضامين على شبكات التواصل الاجتماعين ظراً لارتفاع التزييف في الصور والفيديوهات التي بلغت 56.7%، ودراسة (أبو داري، 2018) أن شبكات التواصل الاجتماعي فرضت نفسها بشدة على غرف الأخبار التقليدية كمصدر للمعلومات والصور، لكنها في نفس الوقت مصدر غير موثوق لدى العاملين من الصحفيين والمنتجين يحتاج إلى التحقق والتثبت من الألف من الصور والفيديوهات التي ينشروها.

ولعل ذلك يعود لأهمية التأكد من الأخبار والمعلومات من قبل المندوبين الصحفيين المتواجدين في مكان الحدث، والتأكد من مصدر الخبر إذا كان الخبر المنشور عبر شبكة الإنترنت، موقع وهمي أو موثوق، كذلك التأكد أن الصور والفيديوهات حقيقية من خلال استخدام أدوات التحقق الرقمية المتاحة للصحفيين، للكشف عن التلاعب وتزييف الصور والفيديوهات خوفاً من الوقوع في فخ الأخبار الزائفة، نظراً لظهور برامج وتطبيقات أسهمت في خلق صور وفيديوهات زائفة ذات جودة عالية خاصة في ظل الذكاء الاصطناعي إذ يعمد الصحفيين الأردنيين التحقق من الأخبار والمعلومات من خلال استخدام أدوات التحقق للأخبار المتاحة عبر شبكة الإنترنت ومقارنة هذه الاخبار والمعلومات على مواقع ومنصات مختلفة، وكذلك التحقق من الصور والفيديوهات باستخدام أدوات التحقق الخاصة بهما المتاحة عبر شبكة الإنترنت.

خامساً: أبعاد المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتق الصحفيين الأردنيين في التحقق من الأخبار الزائفة المنشورة عبر شبكة الإنترنت:

الجدول (10)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	التحقق من الحسابات الوهمية والزائفة والعمل على حجبها	1.84	0.83	متوسطة	6
2	توعية الجمهور بصحة ودقة الأخبار المنتشرة عبر شبكة الإنترنت	2.70	0.57	مرتفعة	2
3	تعزيز العلاقة مع أفراد المجتمع مما يساعد في لحمايتهم من الأخبار الزائفة	2.71	0.54	مرتفعة	1
4	اليقظة الدائمة لكل ما ينشر من معلومات وأخبار تهم المجتمع عبر شبكة الإنترنت	2.41	0.69	مرتفعة	5
5	عدم نشر ما يثير الرأي العام ويثير الفتنة	2.59	0.60	مرتفعة	4
6	الالتزام بمواثيق الشرف الإعلامي	2.64	0.58	مرتفعة	3
	محور أبعاد المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتق الصحفيين الأردنيين في التحقق من الأخبار الزائفة المنشورة عبر شبكة الإنترنت	2.48	0.38	مرتفعة	

أشارت نتائج الجدول (10) إلى:

أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتق الصحفيين الأردنيين في التحقق من الأخبار الزائفة المنشورة عبر شبكة الإنترنت، جاءت بدرجة مرتفعة حيث جاء المحور ككل بمتوسط حسابي بلغ(2.48) وبانحراف معياري (0.38)، إذ جاءت كل من الفقرات التي تنص على: " تعزيز العلاقة مع أفراد المجتمع مما يساعد في حمايتهم من الأخبار الزائفة" بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.71) وبانحراف معياري بلغ (0.54) بدرجة مرتفعة، والفقرة التي تنص على: "توعية الجمهور بصحة ودقة الأخبار المنتشرة عبر شبكة الإنترنت" بمتوسط حسابي بلغ (2.70) وبانحراف معياري (0.57) بدرجة مرتفعة اللتان جاءتا في المرتبة الأولى بمتوسطات حسابية متقاربة، فيما جاءتا كلٍ من الفقرة التي تنص على " الالتزام بمواثيق الشرف الإعلامي" والفقرة التي تنص على "عدم نشر ما يثير الرأي العام ويثير الفتنة" بمتوسطات حسابية وانحراف معياري متقارب في المرتبة الثانية، بلغتا على التوالي (2.64) بانحراف (0.58)، و (2.59) بانحراف (0.60) بدرجة مرتفعة، فيما وجاءت الفقرة التي تنص على " اليقظة الدائمة لكل ما ينشر من معلومات وأخبار تهم المجتمع عبر شبكة الإنترنت"" بمتوسط حسابي يلغ (2.41) وبانحراف (0.69) بدرجة مرتفعة في المرتبة الثالثة، أما الفقرة التي تنص على " التحقق من الحسابات الوهمية والزائفة والعمل على حجبها" فقد جاءت بأقل متوسط حسابي بلغ (1.84) وبانحراف معياري بلغ (0.83) وكانت الدرجة مرتفعة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(Chung, M., & N. Kim,, 2021) التي توصلت إلى أن التحقق من صحة المعلومات كأداة محتملة لمكافحة الأخبار المزيفة، تقلل من نوايا مشاركة الأخبار المزيفة لدى الجمهور لحمايتهم ، ودراسة (عبد العليم، 2021) التي تناولت أهمية المبادرات الرقمية المتخصصة في تنقية المحتوى الصحفي من الأخبار الزائفة عبر منصات التواصل الاجتماعي، وخاصة موقع الفيس بوك الذي يرتاده أعاد كبيرة من الجمهور، وتعزى هذه النتائج إلى أن توعية الجمهور بصحة الأخبار والمعلومات له دور هام في تعزيز المعرفة الصحيحة لديهم وتوجيههم نحو التأكد من الأخبار المنشورة قبل تبنيها، ذلك أن غياب المعلومات الصحيحة عن الجمهور تؤدي إلى وجود بيئة سهلة لانتشار الأخبار الزائفة. فزيادة توعية الجمهور وبناءه ثقافياً هو عنصر هام وفاعل في مواجهة الأخبار الزائفة الكثيرة التي يتعرض له يومياً عبر شبكة الإنترنت، والتي تجعله قادر على التمييز بين الأخبار الحقيقية والزائفة.

النتائج النهائية:

بعد اجراء المعالجة الاحصائية والاجابة عن تساؤلات الدراسة، فقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي جاءت كما يلي:

- كشفت نتائج الدراسة أن الصحفيين الأردنيين لديهم القدرة على التمييز بين الأخبار الزائفة والموثوقة من خلال اعتمادهم بالدرجة الأولى على مصادر رسمية للتثبت من الأخبار والمتمثلة بالمواقع الإخبارية الأردنية والمواقع الإخبارية العالمية عبر شبكة الإنترنت كمصادر للحصول على الأخبار والمعلومات اللتان جاءتا بمتوسطات حسابية

بدرجة مرتفعة وبشكل متقارب بلغ على التوالي (2.51) و (2.50) فيما جاءت موقع اليوتوب بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.44)، أما شبكات التواصل الاجتماعي فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بدرجة منخفضة بلغت (1.62) كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات.

- يمتلك الصحفيون الأردنيون القدرة في التعامل مع التثبت والتحقق من الأخبار المتدفقة عبر شبكة الإنترنت والتي جاءت بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (2.65) وبانحراف معياري(0.52)، كما يمتلك هؤلاء الصحيفين القدرة على استخدام أدوات التحقق المتاحة عبر شبكة الإنترنت للتحقق من الأخبار والمعلومات قبل نشرها، حماية للمجتمع من منطلق المسؤولية الاجتماعية التي تقع على عاتقهم، كما تبين أن المؤسسات الصحفية لديها وحدات متخصصة في الرصد والتحقق من الأخبار والأنباء قبل الشروع في نشرها وتداولها بين أفراد المجتمع، في حين جاءت قدرتهم على استخدام برامج الذكاء الاصطناعي متدنية والذي يعود لحداثة هذه التطبيقات والخوارزميات التي تتطور بشكل متسارع.

- جاءت أهم الأليات التي يتبعها الصحفيين الأردنيين للتحقق من الأخبار والمعلومات المنشورة على المواقع والمنصات عبر شبكة الانترنت، "القيام بمراجعة صفحات الناشرين للأخبار للتأكد فيما إذا كانت صادرة من حسابات موثوقة أو وهمية التي جاءت بمتوسط حسابي بلغ (2.83) وبانحراف بلغ (0.46) بدرجة مرتفعة، و"التواصل مع المندوب الصحفي المتواجد مكان الحدث أو أي مصدر آخر موثوق للتأكد من صحة الخبر" بمتوسط حسابي بلغ (2.81) وبانحراف (0.46) بدرجة مرتفعة. وكذلك التأكد فيما إذا كان الخبر يشتمل على أية تعديلات أو تشويهات للصور والفيديوهات" التي جاءت بمتوسط حسابي (2.77) وبانحراف معياري بلغ(0.53).

- تبوأت المنصات الحكومية الأردنية المرتبة الأولى التي يقوم الصحفيين الأردنيين بتوظيفها للتحقق من الأخبار والمعلومات المنشورة عبر شبكة الإنترنت بمتوسط حسابي بلغ (2.90) وبانحراف معياري بلغ (0.30)، وتلتها التطبيقات الذكية عبر الإنترنت كتطبيق Clarifai للتعرف البصري، وتطبيق Evernote للبحث عن النص داخل الصور، وتطبيق HiPDF لقراءة وتلخيص وشرح ملفات PDF والدردشة وتحويل وتحرير النصوص ودمجها التي جاءت في المرتبة الثانية، وتلتها "المنصات الأردنية غير الحكومية كمنصة فتبينوا، ومنصة أكيد" في المرتبة الثالثة، وجاءت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المرتبة الأخيرة نظراً لحداثة هذه التطبيقات والبرامج.

- كشفت النتائج عن وجود درجة مرتفعة من التوافق بين الصحفيين الأردنيين حول أبعاد المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقهم في التحقق من الأخبار الزائفة المنشورة عبر المواقع والمنصات عبر شبكة الإنترنت التي جاء أعلاها كلٍ " تعزيز العلاقة مع أفراد المجتمع مما يساعد في حمايتهم من الأخبار الزائفة" بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.71) وبانحراف معياري بلغ (0.54) بدرجة مرتفعة، و"توعية الجمهور بصحة ودقة الأخبار

المنتشرة عبر شبكة الإنترنت" بمتوسط حسابي بلغ (2.70) وبانحراف معياري (0.57) بدرجة مرتفعة، فيما جاء المحور ككل بمتوسط حسابي بلغ(2.48) وبانحراف معياري (0.38) برجة مرتفعة.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بعدد من المقترحات وهي كما يلي:

- ضرورة تفعيل أدوات التحقق من الأخبار والمعلومات في وسائل الإعلام المختلفة للحفاظ على مصداقية هذه الوسائل وحماية المجتمع من خلال إطلاق حملات توعوية لمستخدمي الانترنت من تداول الأخبار الزائفة.
- القيام بإعداد دليل خاص للتعامل مع الأخبار الزائفة والمضللة عبر شبكة الانترنت للتحقق من دقتها ومصداقيتها قبل نشرها عبر المواقع والشبكات المتعددة على شبكة الإنترنت من خلال نقابة الصحفيين بالتعاون مع وزارة الاتصال والإعلام الأردنية.
- ضرورة توظيف الصحفيين لبرامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي للتحقق من محتوى الأخبار والصور والفيديوهات المنشورة على المواقع والمنصات عبر شبكة الانترنت.
- ضرورة عقد دورات تدريبية للصحفيين الأردنيين من قبل نقابة الصحفيين لتطوير مهاراتهم في التحقق من صدق الأخبار والمعلومات المنشورة عبر شبكة الإنترنت من مواقع وشبكات ومنتديات وغيرها.

مراجع الدراسة:

المراجع العربية:

1) أبو داري، معتصم (2018) تحقق غرف الأخبار التلفزيونية من المعلومات المتدفقة من مواقع التواصل الاجتماعي قبل بثها، الجزيرة أنموذجاً، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان. https://meu.edu.jo/libraryTheses/5b5571e732742_1.pdf

2) أحمد، الهام، (2023)، تفاعل الجمهور مع المواد الإعلامية الزائفة والتحقق منها على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة لاستراتيجيات التحقق البصرية المستخدمة في غرف صناعة الأخبار، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 22، العدد 2، ص 235-292.

3) الخولي، سحر (2023)، دور الصحف الإلكترونية المصرية في مواجهة الأخبار الزائفة وكشف الحقائق: دراسة حالة لصحيفة المصري اليوم، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، المجلد 43، العدد(43)، ص 171-235.

4) المزاهرة، منال، (2023)، تداول الأخبار الزائفة على شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على ثقة الصحفيين والنخب الإعلامية الأردنية، مجلة دراسات وبحوث إعلامية(مسار)، الجامعة العراقية، المجلد2، العدد (10)، ص 63-96.

5) المزاهرة، منال، (2021)، مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان.
6) المزاهرة، منال، (2011)، بحوث الإعلام، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان-الأردن.

7) أحمد، الهام، (2023)، تفاعل الجمهور مع المواد الإعلامية الزائفة والتحقق منها على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة لاستراتيجيات التحقق البصرية المستخدمة في غرف صناعة الأخبار، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 22، العدد 2، ص 235-292.

8) بلعيد، نهى،(2019)، دليل صحافة البيانات، الجمعية التونسية للحوكمة الإلكترونية.
9) بودهان، يامين، (2019)، تعامل المراسلين المحليين مع نشر الأخبار الكاذبة في الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية بولاية سطيف، مجلة المعيار، الجزائر، مجلد 24، العدد 2، ص 466-482.

10) بوليفة، شيماء، (2020)، تقصي الحقائق في عصر ما بعد الحقيقة: المفهوم التجارب ومتطلبات العمل، ورقة بحثية، معهد الجزيرة للإعلام.

11) زغيب، شيماء ذوالفقار، (2009)، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، الدار المصرية اللبنانية.

12) حسام الدين، محمد، (2003)، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة.
13) حسين، سمير، (2006)، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة.
14) عبد الحميد، محمد، (2004)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة.

15) عبد العليم، مصطفى،(2021)، دور المبادرات الرقمية المتخصصة في تنقية المحتوى الصحفي من الأخبار الزائفة عبر منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين المصريين - دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد (58)، ج2، جامعة الأزهر، كلية الإعلام.

16) ليتفينينكو، جاين (2020)، دليل التحقق من عمليات التضليل والتلاعب الإعلامي، معهد الجزيرة للإعلام، مركز الصحافة الأوروبي.

17) مكاوي، حسن عماد، (2004)، أخلاقيات العمل الإعلامي، الدار المصرية اللبنانية، ط3، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

1) Alexandre Bovet, Hernan A. (2018), Makse, Influence of fake news in Twitter during the 2016 US presidential election, arxiv, Social and Information Networks, Cornelle University, Available wttps://arxiv.org/abs/20`8/1803.08491.

2) Bahareh Heravi, Natalie Harrower, (2016), Twitter journalism in Ireland: sourcing and trust in the age of social media, Information Communication& Society, 19(9), p. 1194-1213.

3) Chung, Myojung , Kim, Nuri (2020),When I Learn the News is False: How Fact-Checking Information Stems the Spread of Fake News Via Third-Person Perception, Human Communication Research, 47(6380), p.1-16.

4) El Gody, A. (2022), Efficacy of electronic newspapers in facing Fake News: A case of newspapers usage of Artificial Intelligence, A Jazeera Media Institute, Doha, Qatar.

5) Hassan, I, Azmi, M. N. l, & Abdullahi, A, H, (2022), Evaluating the spread of fake news and the role of electronic newspapers in facing them, Romanian Journal of Communication and Public Relation, 22(1), 111-125.

6) Hussain, M, N. Toldemir, S, Agarwal, N, & Alkhateeb, S, (2018), Analyzing disinformation and crowd manipulation tactics on YouTube, 2018IEEE/ACM International Conference on Advances in Social Networks Analysis and Mining (ASONAM), 1092-1095.

7) Kanozia, R, (2023), The role of digital tools and technologies used in electronic journals in debunking fake news, Journal pf Content, Community & Communication, 9(5), p 1026.

8) Mansur, S. and Kholisoh, N., (2018) Journalist Credibility based on Digital Media Used., In Proceedings of the 3rd International Conference of Computer, Environment, Agriculture, Social Science, Health Science, Engineering and Technology (ICEST), pages 446-451.

9) Majerczak, P & Strzelecki, A,(2022), Trust Media Credibility, Social Ties, and the Intention to Share Information Verification in an Age of Fake News. Behavioral Sciences, 12(2), p. 51.

10) Newman, N., Fletcher, R., Robertson, C. T., Eddy, K., & Nielsen, R. K. (2022). Reuter Institute Digital News Report 2022. Reuters Institute for the Study of Journalism Report, Available At:

https://reulersinstitute.politics.ox.ac.uk/sites/default/files/2022-, pp 1-3.

11) Peters, M. A., Rider, S.,Hyvönen, M., & Besley, T. (Eds.). Post-truth, fake news: Viral modernity & higher education. Springer, 2018, pp 6-7.

12) Salaudeen, Mistura, (2021), From Personal to Professional: Exploring the Influences on Journalists' Evaluation of Citizen Journalism Credibility, Hong Kong Baptist University, Journalism Practice, DOI: 10.1080.

13) Shu Yan, Benson Lam, Mei, Fung Meily Cheung, Wai Han Lo, (2020), What matters most in the responses to political campaign posts on social media: The candidate, message frame, or message format? Computers in Human Behavior, 121, p.1-3.

14) Shu, K., Bhattacharjee, A., Alatawi, F., Nazer, T. & others,(2022), Combating fake news and revealing fact in digital age: the role of electronic newspapers, Wiley Interdisciplinary Reviews: Data Mining and Knowledge Discovery, 10 (6), p.8.

15) Skaržauskienė A., ,Mačiulienė , A.,& Ramašauskaitė, (2023), The electronic newspapers in Lithuania: Co,bating fake news and fact revealing to readers, Acra Informatica Pragensia, 9.(2), 74-91.

16) Vergeer, Maurice ((2018), Incorrect, fake, and false. Journalists' perceived online source credibility and verification behavior, Observatorio (OBS) Journal, Radboud University Nijmegen, The Netherlands, 037-052.